

غريب الحديث (غريب الحديث للحربي)

وَهُوَ الَّذِي يَتَوَسَّطُ الْفَلَاحَ . وَالسَّيِّمَاطُ الْأَعْزَلُ أَسْفَلَ مِنْهُ مِمَّا
يَلِي الْقِبْلَةَ . وَهُوَ كَوَوْكَبُ أَزْهَرُ وَلِسْقُوطِهِ بِالْغَدَاةِ نَوَّءُ
لَيْلِهِ أَيْ : مَا كَانَ فِيهِ مِنْ مَطَرٍ نُسِبَ إِلَيْهِ . وَلَهُ بِأَرْحُ
لَيْلِهِ أَيْ : مَا كَانَ / مِنْ رِيحٍ فَمَنْ سُوبُ إِلَيْهِ .
وَأَكْثَرُ الْعَرَبِ يُعْجِبُهُمْ الْمَطَرُ بِنَوَّءِ السَّيِّمَاطِ وَيَسْتَحْيُونَ
وَيَسْتَسْقُونَ بِهِ وَكَرِهَهُ بَعْضُهُمْ لِامْطَرِهِ وَلَكِنْ لِمَا يَنْبُتُ
عَنْهُ مِنَ الْمَرْعَى لِأَنَّ نَوَّءَهُ يَجْدُّ وَقَدْ هَاجَتِ الْأَرْضُ أَعْنَى يَبْسُ
نَبْتُهَا إِلَّا أَنْ فِي عِرْقِهِ بِقَيْسَةٍ مِنَ النَّارِ . فَيُصِيبُ الْعِرْقَ
الْمَطَرُ فَيَنْبُتُ فِيهِ الرُّطْبُ فَيَتَّصِلُ بِالنَّيْبِ الْقَدِيمِ فَيَأْكُلُهُ
الْمَالُ يَعْنِي الْمَاشِيَةَ فَذَلِكَ سُمُّهُ وَيُصِيبُ الْمَاشِيَةَ السَّهَامُ لِأَنَّ
سُقُوطَهُ فِي سَبْعٍ مِنْ نَيْسَانَ فَكَانَ مِمَّنْ أَحَبَّ نَوَّءَهُ وَرَضِيَهُ
وَاسْتَغْدَقَ مَطَرَهُ الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفُرَ قَالَ : ... هَذَا نَاهُمْ حَتَّى
أَعَانَ عَلَيْهِمْ ... سَوَاقِي السَّيِّمَاطِ بِالسَّلَاحِ السَّوَاجِمِ ...
وَقَالَ آخَرُ : ... جَادَ السَّيِّمَاطُ كُلُّهُ إِثْرَ صَاحِبِهِ ... وَالْمُذْجِنَاتُ
عَلَى الْأَحْسَاءِ وَالْقَاعِ ...
... حَتَّى تَغْدِرَ بِطُنِّ السَّيِّمِ فِي أُرْفٍ ... وَقَافِلًا مُنْبِذًا فِي
أَهْلِهِ الرَّاعِ